

تدريبات على "تحفة الإخوان" (31) البلاغة في قوله تعالى {أحل لكم ليلة الصيام}

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اه وصلنا الى قوله تعالى احل لكم ليلة صيام الرфт الى نساءكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن الايتان. هنا في هذه الاية - [00:00:00](#) امور كثيرة من ناحية البيان. هذه الاية مناسبتها ان سبب نزولها انه كان الرجل اذا خمسة حل له الاكل والشرب والجماع. الى ان يصلي العشاء الاخرة. او يرقد فاذا صلاها او رقد ولم يفطر حرم عليه الطعام والشراب والنساء الى اليوم الاتي. عرفتم اذا نام الشخص -

[00:00:20](#)

ثم استيقظ لا يحل له الاكل والشرب والقرب من النساء. هكذا قال جمهور المفسرين ابن عاشور له رأي اخر وابو مسلم الخرساني لكن هذا هو رأي الجمهور. فوقع بعض الصحابة انه نامت زوجته - [00:00:50](#)

ثم قرب منها فالله عز وجل خفف عنهم فانزل اية احل لكم ليلة الصيام. ليلة الصيام هي التي قبل يوم الصيام. احبي لكم ليلة الصيام رفتوا الى نساءكم. هنا عرفت ماذا فيها؟ والمراد به الجماع. حماية. سنشرحها الان. هي كماية عن الجماع - [00:01:10](#) سنأخذ اصلها وكيف اشتقت لكن نمر مرورا سريعا ففيها كناية وهذا من الله حيي يكتني. او يكتني ها؟ فالله عز وجل من من حيي

يكتني لا يصرح بما بهذه الامور بل - [00:01:40](#)

ويشير لها اشارات. فهذه اه كناية. اه هن لباس لكم وانتم لباس ماذا فيها؟ ايش فيك؟ فيهن لباس تشبيهه بليغ تشبيهه بليغ هن لباس. نعم. واللباس هو ما يستر العورة في الاصل ويلصق الانسان ولا ينفك عنه. فشبه - [00:02:00](#)

علاقة الرجل بالمرأة باللباس من نواح كثيرة سنأخذها بعد قليل. وانتم لباس ايضا تشبيهه بليغ. في مجموع الكلام ماذا يوجد ايضا؟ لا لانه اللباس يعني التصاق الرجل بالمرأة وان يعانقها - [00:02:30](#)

وانها تحميه فيه كناية ايضا. انه ما صرح بعلاقته معها. اه. ايضا فيها مجموع الكلام فيه سنأخذ الان. فاذا لماذا الله ذكرهن لباس لكم؟ هذه جملة ما موقعها؟ جملة فيها تعليل - [00:03:00](#)

ماذا احل؟ كانه يقول لكم هو احله ليلة الصيام لما فيه من الصعوبة. صعب جدا ان تبتعدوا عن نساءكم لانها كاللباس لكم انتم تلاصقونها ملاصقة تامة فكيف تصبرون عنهن هذه جملة تعليمية. وهنا لباس هنا فيها اه تشبيهه بليغ. وهي كناية عن العلاقة ايضا بين

الرجل - [00:03:20](#)

زوجته كما سنأخذ بعد قليل. علم الله انكم تختانون انفسكم. مش تخونون تختانون تختانون انفسكم. اين الاستعارة هنا؟ لتختانون. الانسان لا نفسه تعمد للخيانة انك انت الخيانة فيها ان واحد امنك فانت نقضت الامانة وان - [00:03:50](#)

استحقه كصاحب العمل يؤمنك على العمل فانت لا توفيه حقه ولا وتنقصه حقه هذه خيانة انت لا تقصد ولا تفعل الخيانة لنفسك بان تعرضها للعذاب او للائم وللعذاب ولدخول جهنم - [00:04:20](#)

لكن حالهم في انهم خالفوا امر الله عندما حرمه عليهم ثم فعلوه انه يخون نفسه كأن نفسه قالت له احفظني وادخلي الجنة فهو عرضها لسخط الله بالائم. وتختم ابلغ من تخون ففيها تصريحية تبعية هنا لتختانون تصريحية تبعية فتاب عليكم وعفا عنكم -

[00:04:40](#)

وفي الان باشروهن. كناية ايضا. نعم. اه كناية اه اي ما نوع الكناية هنا الرفع المصدر؟ لا واحنا قلنا الكناية ثلاثة انواع كناية عن صفة كناية عن الموصوف نسبة عن موصوفها. نعم. الان باشروهن اللي هو عندنا اه - [00:05:10](#)

نعم واكتبوا ما كتب الله لكم اذا هنا كناية ابتغوا ما كتب الله لكم من هنا اطلبوا الولد ابتغوا ما كتب الله لكم اطلبوا الولد افضل الاحوال علاقة الرجل بزوجته ان يقصد الولد. قال العلماء لانه مقصد الزواج. مجرد - [00:05:40](#)

الشهوة عليه اجر وحده لكن ليس هو اعلى درجات المقصودة. ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى تبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر. هنا في محذوف ما هو؟ اي توجد من - [00:06:00](#)

الخيط الابيض من الفجر. الخيط الاسود من الليل. والخيط الاسود من الليل. هنا حدث من الليل. من الليل من بيانية ماذا اراد بالخيط الابيض؟ هل اراد لي خيطا حقيقية؟ نعم. انما اراد به ايش - [00:06:20](#)

عندما اول ما يظهر الفجر يكون الليل قد ادبر والنهار قد اتى. فالليل خفيف والنهار خفيف. كلاهما كالخيط. الخيط الابيض من الفجر من بيانية. والخيط الاسود من الليل ماذا نجعلها؟ استعارة استعارة يقول الشيخ - [00:06:40](#)

هل هناك رأي اخر؟ ثم جمهور العلماء باب التشبيه البليغ لماذا؟ لم يجعلوها من الاستعارة. لانه في تقدير محدود. ذكر الطرفان من الفجر كالخيط الابيض والليل وان كان لم يصلي فيه لكنه في قوة التصريح. نعم. ويمكن ان نفعل مثل هذا فهي كالحجارة او اشد - [00:07:10](#)

مقسوسة. هي كالحجارة قسوة او اشد قسوة. يعني الصابون نظر الى ان قسوة لم تذكر فهو مرسل مجمل يمكن ان نقول وهذا بليغ قوي جدا ويمكن ان نقول بما ان قسوة ذكرت في التشبيه الثاني فهي كالمرصع بها في التشبيه - [00:07:40](#)

الاول فنجعله من المرسل المفصل. هنا ايضا من الليل في حكم الموجود قال العلماء. الان لما ذكر الفجر ذكر نجعله من التشبيه البليغ كأنها كأننا قلنا الفجر خيط ابيض والليل خيط - [00:08:00](#)

اسود. هذا رأي الزمخشري والبيضاوي وابو السعود. ها؟ ورأي بهاء الدين السبكي وكثير من العلماء انه لما ذكر الطرفين فهو تشبيه. لو لو لم يوجد من الفجر لو لم يجد - [00:08:20](#)

استعارة استعارة تصريحية شبهنا الليل الخفيف او الفجر الخفيف بالخيط الابيض شبهنا الفجر الخفيف او خط الفجر في اول ظهوره بالخيط. طفيش يقول هكذا كنت اقول في اول الطلب. كنت اقول انه تشبيه. لكن تبين لي بعد التحقيق وهو رأي السعد التفتزاني في - [00:08:40](#)

كل تشبيه بليغ ورأي ايضا الرضي انها استعارة. لماذا جعلوها استعارة؟ ماذا وجههم؟ ماذا يقول الوجه فيه شفنا انه المسبب لابد ان يأتي على صورة انه لم يأتي على صورة منصور التشبيه المعهودة. صور تشبيه المعهودة زيد كالاسد - [00:09:10](#)

او خبر النا ان زيدا اسد كان زيد اسدا كر زيد اسدا او جاء زيد الاسد ليس منها. انما هي استعارة ولكن لو قال الله سبحانه وتعالى حتى يتبين لكم الخير الابيض من الخيط الاسود - [00:09:30](#)

ثم اتموا الصيام سيحملها الناس على ماذا؟ على الحقيقة. نعم. كيف سيعرفون انه استعارة؟ فكانت من الفجر قليلا. هذا الرأي الثاني. الرأي الاول جعله من باب التشبيه. الرأي الثاني قال - [00:09:50](#)

استعارة وانما ذكر من الفجر ذكره لبيبين انه هذا انه استعارة وليست حقيقة. اذا من الفجر ومع ذلك بعض الصحابة ظنه خيطا حقيقيا. جميل. فكيف اذا لم نعم عزيز بن حاتم؟ نعم. اه - [00:10:10](#)

فكيف اذا لم يذكر فيه يعني؟ نعم. اذا فهمنا هذا وعليكم ان تعرفوا ان الامام التركزاني هي ما بتختزاني كل تشبيه بليغ قال هو استعارة. الامام الترتزاني كل تشبيه بليغ عنده قال فيه استعارة - [00:10:30](#)

نأخذه ان شاء الله في اية صم بكم. صم ماذا عندنا؟ بكم عميان؟ صم بكم من اي باب الامام جعله استعارة. هن لباس ماذا عندنا هي هو يقولها هذا استعارة. التشبيه البليغ عنده هذا استعارة. شرحة العلماء في شروح التلخيص في - [00:10:50](#)

في اول باب التشبيه هناك مباحث دقيقة جدا وجميلة لا سيما لبهاء الدين السبكي. سنأخذها جميعا ان شاء الله في التدريبات. اذا

نعود. نعود من البداية الرفض نعم. اه كناية عن الجماع فهو هنا فيها كناية - [00:11:20](#)

وهن لباس الكناية مش هنا كناية لا كناية في الاول كناية مش قلنا الكناية مثلا كثير الرماد او نحو ذلك. فرفض كناية عن الجماع كما سنشرحه. هن لباس تشبيهه بليغ وعند تختزاني. استعارة. وفي مجموع الكلام هو كناية ايضا عن العلاقة - [00:11:40](#)

بين الزوجين. في قوله تعالى آآ باشروهن ايضا المباشرة هو التصاق الجسم بالجسم واراد به الجماع. ايضا هذا كناية. وحتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط اسود من الفجر اذا ذكرنا التشبيه على وجه البيان اتينا بمن البيانية فهذا جمهور العلماء - [00:12:10](#) ما جعلوه من باب التشبيه البليغ. شبهنا الفجر الرقيق بالخيط. وشبهنا الليل لكن الليل خيط الاسود لكن في من الفجر مصرح به ومن الليل محذوف لكنه في حكم موجود. ثم - [00:12:40](#)

اتموا الصيام الى الليل ولا تباشروهن ايضا كناية وانتم عاكفون في المساجد. لهذا يعني الاية فيها اشياء جميلة جدا فيها التشبيه وفيها الكناية وفيها الاستعارة وفيه هذا التشبيه الذي اختلف فيه العلماء هل هو استعارة - [00:13:00](#) ام تشبيهه بليغ. نقرأ كلام العلماء فيها. كان الرجل اذا امسى حل له الاكل والشرب الى ان يصلي العشاء الاخر. العشاء الاخرة هي العشاء.

صلاة العشاء عندنا او يرقد فاذا صلاه او رقد ولم يفطر حرم عليه الطعام والشراب - [00:13:20](#)

والنساء الى القابلة فشق ذلك عليهم. الرفض الى النساء هو الافضاء اليهن مباشرتهن. هذا في المراد هنا ليس اصل اللفظ اصل اللفظ

سنأخذ لكن ماذا اراد بالرفض اللي هو الجماع؟ الافضاء اليهن مباشرتهن فهو - [00:13:40](#)

عن الجماع لانه لا يكاد يكاد يخلو من رفض ما هو الرفض في اصل اللغة؟ هو الافصاح بما يجب ان يكنى او يكنى عنه. ان في علاقة

الرجل مع زوجته يصرح باشياء يجب ان لا يصرح بها في غير هذا الموقف - [00:14:00](#)

هذا اصله ثم كني بها عن الجماع. فاصل الافصاح بما ينبغي ان يكنى عنه هذا اصله في اللغة ان تفصح بكلام يجب ان لا تصرح به اه

بما ينبغي ان يكنى عنه مما - [00:14:20](#)

يقع بين الرجل وامراته يقال رفض في كلامه اذا فحش وافصح بذكر الوقاع وشؤونه الوقاع الجماع او حادث النساء في ذلك. قال

الازهري الرفض كلمة جامعة لكل ما يريد الرجل من المرأة. وحقق الراغب ان الرفض - [00:14:40](#)

كلام متضمن لما يستقبح من ذكر الوقاع ودواعيه فجعل كناية عنه في الاية لانه لا يكاد يخلو من هذا تنبيهها على جواز دعائهن الى

ذلك. الله عز وجل لماذا صرح به؟ كانه يبيح - [00:15:00](#)

لانه اباحة فكانه قال يجوز لكم ذلك. لكن لماذا القرآن صرح بهذه اللفظة بالذات وهي اللفظة الشديدة هنا يعني عادة يقول لامستم بعد

قليل سيقول باشرتكم الان عبر بهذه اللفظة الشديدة لان - [00:15:20](#)

يعني لما خالفوا الامر لما خالفوا الامر استخدم كلمة شديدة فيهم في هذا المقام. اه زيادة في تهجين ما فعلوا. ومثل ذلك في الحج.

قال فلا رفض ولا فسوق ولا جدال في الحج. سمى ما قال - [00:15:40](#)

او كلمة لطيفة سماه رفضا وجمعه مع الفسوق لماذا؟ زيادة تنفيرهم وتهجينهم من هذا الفعل في الحج بعد قليل عندما اباحه له ماذا

قال؟ الان باشروهن. استخدم كلمة لطيفة. انظر الدقة القرآنية - [00:16:00](#)

بالضبط فالرفض في اصله الافصاح بما ينبغي ان يقنى عنه اريد به الجماع فهذا اذا كناية هنا. قال ابن عباس ان الله حيي كريم يكنى

يعني ان الرفض كناية عن النكاح. وقد علمنا القرآن النزاهة في التعبير عن هذا الامر عند الحاجة - [00:16:20](#)

الى الكلام فيه بما ذكر من الكنايات اللطيفة. اذا علمنا الادب في الخطاب القرآن. فقال لامستم النساء افضى بعضكم الى بعد دخلتم بهم

فلما تغشاها. وسر ايثار الرفض هنا نعم لم يقل تغشيتها ولا مباشرة ولا - [00:16:40](#)

ولا دخول استقباحا لما وجد منهم قبل الاباحة. وايضا اباحة لهم تنبيه على انه جائز في هذه الليالي ففيه جهتان. الجهة الاولى

استقباح لما وجد منهم تبين لفظا شديدا. واباحة - [00:17:00](#)

لانه قد يتوهم ان الحرمة باقية فقال يجوز حتى الرفض كانه يرفض. اباحة من جهة وتقبيح من جهة قال واذا سماه اختيانا فيما بعد.

وليس خيانة اختيار مبالغة في الخيانة. سماه خيانة - [00:17:20](#)

ورفتا تقبيحا. فاستعمل اذا نعود سر تاره ها هنا على ما كني به عنه في جميع القرآن من التغطية مباشرة واللمس دخول ونحوها استقباحا لما وجد منهم قبل الاباحة. ولذا سماه اغتياالا فيما بعد. ومثله قوله تعالى فلا رفت ولا فسوق ولا جدال - [00:17:40](#)

اخي الحاج فاستعمل في هذه الاية اللي هي اية الحج استعمل في هذه الاية اية الحج استعمل الرفت لتشييعه وتهجينه لينفرهم عن التورط فيه. ولذلك قرنه بالفسوق. الان لماذا عداه بالي؟ مع ان الرفت لا يتعدى الا - [00:18:00](#)

بالباء رفت بها وليس رفت اليها لانه مضمن معنى الايصال والافضاء لان الرجل يصل الى زوجته ويفضي الى زوجته فعداها بالباء. ولذلك افضى بعضكم الى بعض. الافضاء الوصول يعني التعدية رفت والاصل في الرفت ان يتعدى بالباء لتضمنه معنى الافطار والانهاء بالجماع يعني. هنا لباس لكم وانتم لباس - [00:18:20](#)

قلنا الفرق بين اللباس والثياب ان اللباس ما يستر العورة. واما الثياب ما يكون فوق ذلك. فلم يقل المرأة كالثياب لان الثوب انت تفرقه وتثوب له تخلعه عند الدخول وتلبسه عند الخروج. اما اللباس فهو الذي - [00:18:50](#)

ملابسك ولا ينفك عنك. نعم. فالزوجة تبقى مع الانسان طوال حياته. حتى في الجنة قال بعض الشيوخ المصريين دي تأبيدة تأبيدة تسجن الى الابد. نعم هي دي عبيدة يعني عليك باقذار - [00:19:10](#)

زوجة لانها ستبقى معك حتى في يوم القيامة. فقال هن لباس لكم وانتم لباس لهن. فاللباس في الاصل هو الذي يخالط ويدخل انسان من الملابس ويستتر عورته ففي المادة المخالطة والملابسة والمداخلة واستعملت للستر - [00:19:30](#)

فهو امر لا بد منه ومن المادة يلبسون الحق بالباطل لانهم يخلطون الحق بالباطل خلطا قويا. سترى الحقيقة فذلك قال ابن فارس المادة تدل على مخالطة ومداخلة. فاصله اللباس ما نلبسه لانه يخالطنا ويدخلنا - [00:19:50](#)

عنا. الان في هذه الاية تشبيهه وكناية. اما التشبيه فهو تشبيهه ببيع عند الجمهور البادية هو تشبيهه ببيع وفيها مثل هذا والتشبيهه البليغ عند الامام التزاني وفي مثل هذا اختار الصادق التزاني انه استعارة ومثله صم بكم عمي عمي هم صم هم ركن هم عميون - [00:20:10](#)

اي هن كاللباس لكم وانتم كاللباس لهن. لماذا قدمهن لباس لكم؟ لانه حل عند ذكر الحل احل لكم لانكم لا تستطيعون ان تصبروا عليهن. هن كاللباس فقدم هذه الجهة فقال هن كاللباس لكم وانتم كاللباس لهن شبه كل واحد من الزوجين باللباس. المشتمل على لابس - [00:20:40](#)

وفيه عدة وجوه شباب. الان بعض العلماء اقتصر على جانب همم ان نجمع؟ نعم لنا ان نجمع اكثر من الشبه اذا قال الامام الكونوي قال قال عبارة ولا مانع من تعدد وجه الشبه في تشبيه واحد - [00:21:10](#)

وهذا مما اتفق عليه الفصحاء. كلمة ثمينة جدا هذه الكلمة. اذا بعض العلماء ذكر هذا الوجه وبعضهم ذكر هذا الوجه وكلاهما صحيحنا لذلك قال لماذا لا نجمع بين الاثنين؟ لا مانع من تعدد وجه الشبه اه في تشبيه واحد وهذا اتفق عليه - [00:21:30](#)

في الصحراء كأن نقول زيد كالاسد في الشجاعة وكذا وكذا. فالان ما هي اوجه الشبه في اللباس؟ هنا اللباس اول ان كلا من الزوجين يشتمل على صاحبه في العناق عندما يعانق زوجته يضمها وعند النوم - [00:21:50](#)

شو بها كل واحد بالنظر الى صاحبه باللباس. والمراد قرب بعضهم من بعض واشتمال بعضهم على بعض. فوجه هنا حسيا عقلي حسي لانه عند الضم والعناق وعند النوم واذا ما الضجيج ثناجيدها - [00:22:10](#)

فكانت عليه لباسا كما قال الشاعر. فاذا الوجه الاول وجه حسي قرب بعضهم من بعض وشمال بعضهم على بعض نعم وانها كاللباس تماما. فكانه قال انت لا تصبر عنها لانها لباسك. فبذلك احللت لكم. الثاني ان - [00:22:30](#)

كل واحد منهما يستتر صاحبه ويمنعه عن الزنا ومقدماته ويصونه من الوقوع في فضيحة الفاحشة كما يستتر اللابس عورته عن ان ترى. المرأة تحمي زوجها والزوج يحمي زوجته. ولعله من - [00:22:50](#)

حكمة الغيرة عند النساء او عند الرجال. حتى كل واحد اذا اراد ان يرى الثاني قد زاع يحميه من هذا. هذا حماية عن الفواحش فكانه كاللباس الذي يستتر اه يستتر عورة الشخص. وهذا يستتر عن الفواحش والزنا ومقدمات - [00:23:10](#)

الزنا. الاول تشويه وجه الشبه حسي. والثاني وجه الشبه عقلي. هذا التشبيه قال العلماء وايضا فيه لطف في العلاقة بين الزوجين انها علاقة لطيفة حميمة اه فيها صيانة ووقاية اه - [00:23:30](#)

تشبيه رائع جدا وعلاقة حانية في الياء قال هذا التشبيه فيه لمسة حانية من الحمام. تمنح العلاقة الزوجية شفافية ورقة ونداوة وتنتأى بها عن غلظ المعنى الحيواني وعرامته وتوقظ معنى - [00:23:50](#)

في هذه العلاقة فاللباس ساتر وواق. اه وفيه مداخلة ايضا. هناك مداخلة بين الزوجين قوية وهناك الستر ووقاية. وكذلك هذه الصلة بين الزوجين تستر كلا منهما وتقيه. هناك ايضا ملابسة في في الحب وفي العلاقة بين الزوجين وفي الحنان وفي المداخلة في كل امورهما هناك كجسم - [00:24:10](#)

واحد حقيقي كشيء واحد اعم مما ذكرنا حقيقة في العلاقات المعنوية ايضا فلذلك قالوا هذا فيه لمسة حانية العلاقة الزوجية شفافية ورقة ونداوة وتبعده عن غلظ المعنى الحيواني المحض. وتوقظ معنى الستر ففيه - [00:24:40](#)

الستر والوقاية. وايضا اذا هذا التشبيه فيه تشبيه بليغ واستعارة عند الامام الترتزاني. الان فيه ايضا ماذا هي ايضا كناية. لماذا؟ لان المعنى الاول عناق والضم ونحو ذلك ما صرح به - [00:25:00](#)

والتصاق جسمهما عند النوم والمضاجعة والجماع ببعضهما ما صرح به كما عنه. كنى عنه ففيه ايضا الكناية ففيه الكباية في قولهن لباس لكم وانتم لباس لهن. والغرض من الكناية تنزيه اللسان عما لا يليق ذكره. لم - [00:25:20](#)

يقول يعني وهو يضاجعها وينضم اليها ويلتصق بها ويعانقها. اتى بكلمة لطيفة جدا ففيه ايضا الكناية ما موقع هذه الجملة من الالية؟ احل لكم ليلة الصيام الرافد الى نساكنكم هن لباس ما موقع هذه - [00:25:40](#)

جملة فان قلت ما موقع قوله هن لباس لكم؟ فنقول هو استئناف. كالبيان لسبب الاحلال. لماذا احلت؟ لانها لك الصاقا تاما فكيف تصبر عنها؟ وانه اذا حصلت بينكم وبينهن مثل هذه المخالطة والملابسة قلص - [00:26:00](#)

صبركم عنهن. وكان اجتنابهن عسر عليكم. وضعف عليكم اجتنابهن. يعني قوي عليكم هنا وضعف عليكم فلذلك رخص لكم في مباشرتهن ليلة الصيام. والحاصل انه بيان لصعوبة اجتنابهن صعوبة اجتنابهن وشدة ملابستهن فلذلك احلت لكم هذا الامر. ما كنتم تختارون العلماء عادة - [00:26:20](#)

ما ذكروا فيها شيئا الا اثنين الردي جعل فيها استعارة تصريحية وهذا الذي ذكرته هنا واما ابن عاشور جعل فيها استعارة تمثيلية. جعل فيها استعارة تمثيلية ذكرت آآ رأي الرضي لان ابن عاشور له رأي - [00:26:50](#)

لرأي الجمهور في الالية ولا يرى انه كان محرما ثم ابيح. ورأى ان الصحابة ظنوا انه محرم فهو بين لهم الاباحة الاصلية. لكن هذا رأي مخالف للجنون وهو رأي قريب من رأي ابي مسلم الخرساني - [00:27:10](#)

لذلك نقلت كلام الرادي هنا. اذا تختارون انفسكم. قال الرضي في تلخيص البيان له كتاب جميل في البيان مهم جدا اسمه تلخيص البيان. نعم. قال الرضي وهذه استعارة نعم. اه لان الخيام - [00:27:30](#)

لان خيانة الانسان نفسه لا تصح على الحقيقة. هل انت تخون نفسك قصدا؟ تريد ايقاعها في العذاب اصدر لكن حاصل فعلك هذا. حاصل فعل الانسان انه يخون نفسه. انت تريد مصلحة نفسك - [00:27:50](#)

لكن في الواقع انت خنت نفسك بمخالفة وامر الله. الذي يطلب الشهوة المحرمة ولا يقصد ايقاع نفسه في العذاب. ويقصد اه جمالها. نعم. اه ويقصد جمالها لكن حاصله الايقاع. فهذا كتاب تلخيص - [00:28:10](#)

للامام الرضي لمن اراد ان يراه. قال هذه استعارة لان خيانة الانسان نفسه لا تصح على الحقيقة. انما انه سبحانه خفف عنهم التكليف في ليالي الصيام لان اباح لهم فيها مع اكل الطعام وشرب الشراب - [00:28:30](#)

الافضاء الى النساء ولو منعهم من ذلك لعلم ان كثيرا منهم يخلع عذار الصدر. كثير منهم لا يستطيع ان يصبر هنا استعارة. كأن الصبر لباس خلعتهم. ويضعف عن مغالبة النفس فيواقع - [00:28:50](#)

المعصية بفعل ما حظر عليه من غشيان النساء. فيكون كسب نفسه العقاب ها؟ فيكون قد كسب لنفسه العقاب ونقصها الثواب فكأنه

قد خانها في نفي المنافع عنها او جر المضار اليها. فالانسان - 00:29:10

الاصل ان يحمي نفسه وان يدفع عنها المضار وان يجلب لها النفع فهذا ماذا فعل؟ عكس ذلك الخيانة ليست التنقيص فقط الخيانة كأن احدا امنك فانت خنته لم توفي بالامانة ولم تكن عند حسن ظنه - 00:29:30

ونقصت حقه. مجموع ذلك خيانة لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم. فاذا فيكون كسب نفسه العقاب. اي كسب لنفسه العقاب. ونقصها الثواب. فكأنه قد خانها في نفي المنافع عنها او جر المضار اليها واصل الخيانة في كلامهم النقص ليس النقص هذا جزء من

معنى الخيانة. الخيانة تجمع بالضبط واحد - 00:29:50

مدير شركة سلمك مكانه. فانت سرقت ولم توفق بالعمل. ونقصته اولاً هناك مقابل الامانة. ثانياً كنت على خلاف ما ظن فيك. عكست ظنهم. هم. ثالثاً نقصته وحقه مجموع هذا خيام يعني نحن نعرفها اكثر من تعريفها حقيقة التعريف بالتمثيل احسن من التعريف بالحد

- 00:30:20

نعم واصل الخيانة في كلامهم نقص فعلى هذا الوجه اه تحمل خيانة النفس. فماذا يكون فيها على هذا؟ استعارة شبه ما فعل من من الناس بالعصيان وكذا وكذا بالخيانة ثم اشتق من الخيانة تختان ولم يقل تخونه - 00:30:50

تختانون مبالغة في الخيانة. تخونونها خيانة قوية. وجهد وقصد وخيانة نعم. اه تباشرهن المباشرة هنا كناية عن الجماع والمضادة الزوجية مأخوذ من قوله باشره بمعنى بشرته ببشرته اي مسل كل منهما بشرة الاخر من اين اخذنا مس كل منهما؟ باشا يدفع -

00:31:10

اي ظاهرة جلده فهو كأنه قال لامس كل منكما ظاهر جلد للاخر لكن ليس هذا من مراد الجماع فهي كناية. في الحرمة عبر عنه بالرفض. في الاحلال عبر عنه بالمباشرة تلطفاً - 00:31:40

اه وابتغوا ما كتب الله لكم هذا ليس فيه شيء يمكن ان نجعله وايضا كناية لانه اطلبوا الذي كتبه الله لكم لكن ما احد صرح ان فيه شيئاً يعني اطلب اي اطلبوا ما قدره لكم - 00:32:00

وآبته في اللوح المحفوظ من الولد بالمباشرة. وفيه حث على افضل احواله وهو ان تكون لقصد طلب الولد لا لمجرد الشهوة فقط لان الله تعالى وضع النكاح من اجل التماثل. فكثير من العلماء ذم آآ الجماع لاجل الشهوة - 00:32:20

رد عليه بعض المحققين عليهم بعض المحققين وقال اليس لهم فيه اجر؟ فكيف يكون مذموماً؟ قال يعني اه رجل يجمع زوجته فيكون له فيه اجر. فقالوا كيف يكون له فيه اجر؟ قال رأيت ان وضعه في حرام؟ تمام. هذا جيد. لكن الاكمل ان - 00:32:40

ليكون لطلب الولد لانه هو مقصود الزواج الاصيل يعني. هذا الاكمل حثنا على الاكمل في هذا الامر. اذا قالوا وما كتب الله لكم اي وهو الولد ما ذكروا فيها شيئاً من البيان يمكن ان يقال الذي كتبه الله لكم لم يصرح به - 00:33:00

او الولد لكن خيلنا نتركه كما هي. حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر. القول الاول في الاية هو مذهب البقاع والآنوسي وبهاء الدين السبكي انه تشبيه بليغ. وعند التكنزة نذكره. لانه قد ذكر الطرفان فقد جاء بيان الخيط الابيض - 00:33:20

بيانا صريحا. انا اريد في هذا التشبيه. ليس هذا التشبيه فقط. ولكن ما بين هل يكون من التشبيه ام الاستعارة؟ هذا الذي يريده اه نحن نريد ان نمر على الخلافات بين علماء البيان من خلال امثلة قرآنية. حتى اذا قرأتم السمرقندية - 00:33:40

راسخة عندكم ان شاء الله. فقد جاء بيان الخيط الابيض بالفجر بيانا صريحا. وفي ضمنه جاء بيان الخيط الاسود بالليل قولوا ليا وهذا قد يقوي ان نقدر فهي كالحجارة قسوة او اشد قسوة. هنا قدروا - 00:34:00

من الليل هناك اذا لنا ان نقدر قسوة. قال السمرقندي السمرقندي مبدع هنا في هذه الآية. لذلك انا ذكرت عبارته في النهاية كلامه ذهب مصوخ بعبارة رائعة. فان قلت اهنا من باب الاستعارة ام من باب التشبيه؟ قلت قوله من - 00:34:20

الفجر اخرجته من باب الاستعارة. كانه لما قال اه حتى يتبين لكم الخيط الابيض هذا استعارة. فلما قال من الفجر اخرجته من الاستعارة الى التشويه. اخرجته من باب الاستعارة كما ان قولك رأيت اسدا. انت قلت رأيت اسدا. هذا ماذا - 00:34:40

تصليحية لو قلنا من زيد رأيت اسدا من فلان اي من زيد صار ايش؟ تشبيهاً. لكن علماء في التجريد لم يجعلوه تشبيهاً. رأيت من زيد

اسدا هذا نوع من التجريد كالك اخرجت اسدا من - 00:35:00

لم يجعلوه من بعد التشبيه لانه ليس على صورة التشبيه. فعلينا ان نفرق بين رأيت اسدا ثم من بيانية من زيد او رأيت من زيد اسدا كأنه خرج من زيد اسد لهم فيها دار الخلد كأنه - 00:35:20

اخرجوا لهم من جهنم دار الخلد. فان قلت فلما زيد من الفجر حتى يكون تشبيها؟ وهل اقتصر به على الاستعارة التي هي ابلغ من التشبيه لان الاستعارة عندنا ابلغ من التشويه. كيف رجع القرآن الى التشبيه؟ نقول هنا التشبيه ابلغ من الاستعارة - 00:35:40
هنا التشبيه ابلغ من السعار لانه لو ذكرها بدون من الفجر لما فهم التشبيد. لما فهمت الاستعارة فكان التشبيه هنا ابلغ وايضا لما فيه من الابهام ثم البيان. واضح؟ نعم. فان قلت فني مزيدا من الفجر حتى - 00:36:00

كان التشبيه وهلا اتصل به على الاستعارة التي هي ابلغ من التشبيه وادخلوا في الفصاحة. قلت لان من شرط المستعار ان يدل عليه الحال او الكلام لابد من قرينة ولو لم يذكر من الفجر لم يعلم ان الخيطين لقولك رأيت اسدا من زيد فلو لم - 00:36:20
من زيد كان استعارة نعم فزيد من الفجر فكان تشبيها بليغا وخرج من ان يكون استعار الذات قال محشول الكشاف التشبيه هنا ابلغ بان في اللي هي الايضاح وفي الاستعارة هنا بدون قرينة فيه الابهام - 00:36:40
ولما فيه من الابهام ثم البيان. نعم. الان ما هو التشبيه في هذا الاية؟ في قوله تعالى آآ حتى يتبين لكم الخيط الابيض قالوا هذا من احسن التشبيهات شبه اول اول ما يبدو يبدو من بياض - 00:37:00

الفجر قصدنا هنا البياض الفجر الصادق ها؟ نعم. من بياض الفجر معترض بالافق. فهو يكون كخيط اذا نظرت افق الشرقي ترى الفجر ضياء خفيفا كأنه خيط بالضبط. اول مرحلة من الفجر فكأنه يقول لنا - 00:37:20
الاكل باول خيط من الفجر. عبر عنه بالخيط. لا ان ترى الفجر خارجا. بعض الناس يأكلون نصف ساعة بعد الفجر كل نصف ساعة بعد الفجر. لكن الله يقول خيط هذا من احسن التشبيهات شبه اول ما يبدو من بياض الفجر المعترض بالافق - 00:37:40
خيط ابيض وما يمتد معه من غبش الليل وسواده بخيط اسود. هذا خفيف وهذا خفيف. لماذا؟ لان الليل والنهار مقبل. نعم. واكتفى ببيان الخيط الابيض بقوله من الفجر عن بيان الخيط الاسود لدلالته - 00:38:00

عليه. وانما شبههما بذلك لان بياض الصباح يكون في اول طلوعه خافيا ويكودنا ويكون سواد الليل منقضيا موليا. فهما جميعا ضعيفان الا ان هذا يزداد انتشارا وهو الفجر. نعم. وهذا يزداد استسارارا اي خفاء. وهو الليل. اذا الفجر اول ما يظهر - 00:38:20
هذا نسميه يكون كالخيط ويكون الليل مدبرا خفيفا ايضا هو يكون كالخيل. والقرآن بقوله من الفجر عن ان يقول من الليل كأنه قال الخيط الابيض من الفجر والخيط الاسود من الليل. فهذا - 00:38:50

تشبيه بليغ عند الزمخشري آآ لانه قد ذكر فيه الطرفان. القول الثاني انه استعارة. هذا الذي اختاره في تلخيص البيان وتفيش وهو مذهب في كل تشبيه بليغ. في كل تشبيه بليغ يجعل عند الامام - 00:39:10

اتزان استعارة قال الشريف الرازي وهذه استعارة عجيبة والمرء فجعلها استعارة والمراد بها بياض الصباح وسواد الليل والخيرها هنا مجاز وانما شبههما بذلك لان بياض الصباح يكون في اول طلوعه مشرقا خافيا ويكون سواد الليل منقضيا - 00:39:30
موليا فهما جميعا ضعيفان الى الا ان هذا يزداد انتشارا وهذا يزداد استسارارا يعني خفاء. قالت قوي جدا في النحو. قرأ المغني والتسهيل لابن مالك. ومتقن تماما لعلم البيان. هذا - 00:39:50

الجزائر لكنه في العقيدة اباضي له كتابان هنيان الزاد كالشارح للزمشلة والتيسير كالشارح للالوسي قال شبه اول ما يظهر من الفجر يعني نفس ما او نقرأه لان فيها فوائد شبه اول ما يظهر من الفجر المنتشر وما يمتد فوقه من بقية - 00:40:10

الليل بخيط ابيض وخيط اسود. ففي الخيط الابيض استعارة تصريحية. وفي قوله الخيط الاسود استعارة تصريحية ايضا ومن الفجر قرينة. فهو يقول هو لم يأتي على طريقة التشبيه. لم يقل الفجر كخيط او جعلت الفجر خيطا او كان الفجر - 00:40:30
ابيض او ان الفجر خيط. وجعلها استعارة. ولما كانت هذه الاستعارة خفية قال من الفجر ويدل على ذلك لانه ما صرح من الليل كالضرورة صرح من الفجر. لو قال وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود - 00:40:50

سنفهمها انها خيط حقيقي ونحتاج الى قرينة فقال من الليل. من الفجر حتى لم يقل من الليل كأنه لا يريد ان يصرخ. فهذا استعارة. اه قال وفي استعارة من الفجر قرينة ولو جعلنا من للبيان حتى لو جعلنا من للبيان لان - [00:41:10](#)

يفرقون قالوا اذا قلت من الفجر ببيانها فهذا تشبيه. اما اذا قلت هي تبني بنية فهو كذا ليس بتشبيد. لكن يقول حتى لو جعلت نسميها لو اه للغاية حتى لو جعلتم من بيانية هو استعارة. قال ولو جعلنا من للبيان غاية هذا - [00:41:30](#)

فكما ان زيدا اسد من الاستعارة اه والان ناخذ برأي التختزال. التختزاني زي الاسدون عنده استعارة هذا ليس تشويها. ليس مثل زيت كالاسد. زيت كالاسد تشبيه. زيد يمكن الاسد في الشجاعة تشبيهه - [00:41:50](#)

اما زيت الاسد عند البرتزان استيعاب. فقال فكما ان زيد الاسد من الاستعارة على التحقيق الذي هو مختار السعة. ولو اجتمع فيه مشبه والمشبه به كذلك الاية لانه تمت الاستعانة وجاء بعد تمامها من الفجر قرينا. وبيانا للخيط الابيض - [00:42:10](#)

والابيض ويقدر بيان الخيط الاسود هكذا يعني من الليل. فلو قلنا جاء اسد له لبد وزئير واظفار وافرة وهو زيد لم يخرج عن الاستعارة بقولك هو زيد لانه لم يأتي على طريقة التشبيه - [00:42:30](#)

هنا زيد كالاسد قلنا هو زيد بيناه لكن الاعلى طريقة التشبيه. له عبارة جميلة لهذا نقلتها قال وقد كنت هذا ما ظهر لي وقد كنت اول ممارستي لفن البيان اقول ان هذا تشبيه بليغ - [00:42:50](#)

لحذف اداة التشبيه حتى يتبين لكم مثل الخيط الابيض من الخيط الاسود. واعل ذلك بان الاستعارة لا يجمع فيها بين المشبه والمشبه به والمشبه هنا مذكور وهو الفجر والمشبه الآخر مقدر مدلول عليه بذكر الفجر اي من الفجر او بقية - [00:43:10](#)

فقوله من الفجر مع ما قدمنا قرينة التشبيه كما هو قرينة الاستعارة لان التشبيه البليغ بحذف الاداة محتاج الى قرينة لفظية او حاليا ويقول هذا كنت اقول فيه في اول الطلبة حتى تبين لي آآ خلافا تلك حدود - [00:43:30](#)

نسبنا نتكلم عليها ايضا فيها استعارة هنا حدود الله لان الحدود انت تضعها بين الدول بينك وبين جارك حد لا يجوز تعديده. والله جعل ما وضعه من الاحكام الحدود سواء محرمات او مأمورات. لا يجوز مخالفتها. المحرمات بان تتعدها - [00:43:50](#)

والاوامر بالا تفعلها. فشبها بماذا؟ بالحدود. هل نقول هذا تشبيه تلك كحدود الله؟ لا. لا ليس المراد تلك كحدود الله هي حدود الله. فالاستدعاء هذا ليس تشبيها. انما في كلمة حدود استعارة - [00:44:20](#)

الواامر والنواهي كأنها حدود وضعت لا يجوز تجاوزها. لذلك قالوا تلك حدود الله تلك اشارة الى الاحكام التي ذكر في باب طبعا ليس اليتامى هذا من موضع اخر يعني الاشارة في هذه الاية تختلف عن تلك الاية. نعم. اذا تلك اشارة ما ذكره في هذه الاية. وسماه - [00:44:40](#)

حلولا لان الشرائع كالحدود المضروبة المؤقتة للمكلفين. لا يجوز لهم ان يتجاوزوها ويتخطوها. الى ما ليس بحق كأنه قال شرائع الملك الاعظم الذي له جميع العزة كأنها في حدود الملوك. راعي حول - [00:45:10](#)

كما يوشك ان يقع في قال ابن عاشور حدود الله استعارة للواامر والنواهي الشرعية بقرينة الاشارة شبهت كيف بقرينة الاشارة؟ لانه اشارت لاحكام. ومع ذلك ذكر حدودها فهذا يدل على انها استعارة. شبهت بالحدود التي هي الفواصل - [00:45:30](#)

المجعولة بين املاك الناس. وخاصة عند املاك الملك احسن من املاك الناس نجعلها كيف الحدود المالكة احسن اه لان الاحكام الشرعية تفصل بين الحلال والحرام والباطل وتفصل بين ما كان عليه الناس قبل الاسلام وما عليه بعده لان احب - [00:45:50](#)

الاعمال وبينت اطرافها وغاياتها حتى اذا تجاوزها العامل خرج عن حد الصحة وكان عمله باطلا طرف الشيء وما يفصل بين شيئين وحدود الله محارمه مبينة بالنهي عنها او بتحديد الحلال المقابل لها - [00:46:10](#)

فلا تقربوها ماذا فيهم؟ فيها كناية ايضا. ما هي؟ لا فيها كناية. كيف فيها كناية؟ لانه ما قال لا تفعلوها لا تقربوها اذا لا تقربها فيلزم من ذلك ان لا تفعلها من باب اولي. والقرآن لا يستخدم لا تقربها الا في الامور الخطيرة - [00:46:30](#)

هذي نسبنا نذكرها في البداية فلا تقربوها فيها كناية نهى عن مقاربتها الموقعة في الخروج عنها على طريق الكناية لان القرب من الحد يستلزم قصد الخروج غالبا. لذلك استخدم القرآن قرب مع الامور الخطيرة التي النفس تميل اليها - [00:46:50](#)

لا تقربوا مال اليتيم لانه يحب سهل عليه ان يأكله ويحبه ان يحب ان يفعله اذا ما عنده وازع نعم. وعبر عن لا تقرب في الصيام. لماذا؟
قال لان الورع بالصيام اليق. لانه اصلا الصيام موضوع لخطاب - [00:47:10](#)

نفسى عن الشهوات. هو نهى عن الشبهات من حتى يعودك على التقوى فلا بد اذا ان ينهاك عن القرب خذ عبارة الزمخشري هنا سريعا
هذه عبارة تكتب بماء الذهب حقيقة قال عبارة الزمخشري - [00:47:30](#)

كان الرجل اذا امسى حل له الاكل والشرب والجماع الى ان يصلي العشاء الاخر او يركض فاذا صلاها او رقد ولم يفطر حرام عليه
الطعام الشراب والنساء الى القادمة. فان قلت لما كان عنه ها هنا بلفظ الرشد الدال على معنى القبح. وقد قال افضى بعضهم -
[00:47:50](#)

فلما تغشاها او لامستم آآ من قبل ان تمسوهن لا تقربوهن فما استمتعتم بهن قلت استهجانا لما وجد قبل الاباحة كما سماه اغتيالاً
لانفسهم. فان قلت لما عدي الرفث بايلا؟ قلت لتضمينه معنى الافضاء - [00:48:10](#)

الوصول قال لما كان الرجل والمرأة يعتنقان ويشتمل كل واحد منهما على صاحبه في اعناقه شبه المشتمل عليه كما قال الشاعر اذا ما
الضجيع فنى عطفها فكانت عليه لباسا فان قلت ما موقع قوله هن لباس لكم - [00:48:30](#)

قلت هو استئناف كالبيان لسبب الاحلال. وهو انه اذا كانت بينكم وبينهن مثل هذه المخالطة والملابسة قل صبركم عنهن وصعب
عليكم اجتنابهن فلذلك رخص لكم في مباشرتهن. تختارون انفسكم اي تظلمونها - [00:48:50](#)

وتنقصون حظها من الخير. والاختيار من الخيانة كالاكتساب من الكسب فيه زيادة وشدة. عباراته اجمل من ذهبوا واسمى فتاب
عليكم حين تبتن ما معنى تاب عليكم هنا؟ خفف عنكم وتاب عفا عنكم ما فعلتم. حتى - [00:49:10](#)

اذا تبتن مما ارتكبتم من المحذور. تاب عليكم لا تشمل فقط العفو. تشمل التخفيف ايضا. ها؟ تاب عليكم في القرآن على العفو عن
الذنب معنى التخفيف كآخر سورة المزمل. علم؟ فتاب عليكم اي خفف عنكم - [00:49:30](#)

علم ان لم تحصوهم فتاب عليكم. اه قال وابتغوا ما كتب الله لكم اي اطلبوا ما قسم لكم واثبت في اللوح من الولد بالمباشرة. اي لا
تباشروا هن لقضاء الشهوة وحدها ولكن لابتغاء ما وضع الله له النكاح من التناسل. الخيط الابيض قال هو - [00:49:50](#)

اول ما ما يبدو من الفجر المعترض في الافق كالخيط الممتد والخيط الاسود ما يمتد معه من غبش الليل. شبه بخيطين ابيض واسود
من الفجر بيان للخيط الابيض واكتفى به عن بيان الخيط الاسود لان بيان احدهما بيان للثاني - [00:50:10](#)

ثم ذكر انه يجوز ان تكون من تبعيضية. فان قلت هذا من باب الاستعارة ام من باب التشبيه؟ هذه العبارة اه قرأناها. نعم فلاحظوا
يعني عبارة الزمخشري عبارة جميلة جدا ومبينة لكل اطراف الموضوع. نعود فقط في النهاية - [00:50:30](#)

الى تقرير ما في الاية نعود بسرعة قلنا في الرفث ماذا يوجد؟ كناية. كناية. عن الجماع. هن اللباس لكم وانتم لباس لهن. تشبيه باللين
عند الجمهور وهو قبل ذلك تشويه جبريل عند الجمهور نعم وفي مجموع الكلام كناية كناية - [00:50:50](#)

تختانون فيها السعار التصريحية التبعية التبعية باشروهن كناية الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر عند الجمهور من باب
التشبيه البليغ عند الابتزاز والرضي ايضا بعد الاستعارة لا تباشروهن حماية تلك حدود السعر ما نوع الاستعارة هنا - [00:51:20](#)

اصلية. اصلية. لا تقربوها مليئة بعلم البيان. هذه الاية. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك -
[00:51:50](#)